عمل باطل ويجب أن يظهر الحق ، والدنيا ليست محل ظهور الحق الكامل لأنّه في الدنيا هناك باطل أيضاً وهناك اشتباه الحق بالباطل أيضاً . إذن يجب وجود عالم تظهر فيه الحقيقة ، ولا يكون في ذلك العالم مكان للباطل ولا مجال للاشتباه ، وعندما لا يكون شيء سوى الحق ولا مجال للباطل فيه فلا تكون حينئذ أرضية للاشتباه والترديد . وإنما يكون الشك والاشتباه دائماً لوجود شيئين في الخارج ، وعندما يصل الإنسان إلى فرد ثالث لا يعلم هل هو من القسم الأول أم من القسم الثاني لأنّ في الدنيا حق وباطل ، وربما كانت أشياء حق وبعد زمن تكون من الأشياء الباطلة ، ولهذا يوجد فرد مشكوك ومشتبه بين الحق والباطل . والعقائد والأخلاق والأفعال المُشكوكة هل هي من قبيل الحق أو من قبيل الباطل . وعندما لا يكون في القيامة شيء سوى الحق وليس للباطل أي مجال فلا توجد حينئذ أرضية للشك والاشتباه . والحد الأوسط لهذا البرهان هو ظهور الحق والقيامة يوم ظهور الحق .

والبرهان الثالث حدّه الأوسط العدالة . بما أنّ الله عادل . والناس في الدنيا على نوعين : فئة متقية وفئة مذنبة ، بعض عادل وبعض ظالم . ولم يفرق في الدنيا بين الحسن والقبح والحق والباطل . فإذا لم يكن هناك يوم للجزاء يحصل فيه أهل الحق على ثوابهم وأهل الباطل على عقابهم فإنّ ذلك لا ينسجم مع العدل الإلهي . والحد الأوسط لهذا البرهان هو العدل الإلهي أي بما أن الله عادل ، إذن يوجد يوم للجزاء .

هذه براهين متعددة أقامها القرآن الكريم على ضرورة المعاد . وكان أحد هذه البراهين مسألة ظهور الحق يعني يجب أن يصل اليوم الذي تظهر فيه الحقيقة ، ويقال لذلك اليوم يوم ظهور الحق .